

ندوة المياه المعبأة بالمملكة العربية السعودية 14-15 يناير 2025

التقرير النهائي

عقدت جمعية علوم وتقنية المياه الخليجية ووكالة المياه بفرع منطقة القصيم بوزارة البيئة والمياه والزراعة بالمملكة العربية السعودية ندوة المياه المعبأة خلال الفترة 14-15 يناير 2025، برعاية صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن مشعل بن سعود بن عبدالعزيز آل سعود. عقدت الندوة في فندق موفنبيك بريدة، القصيم، وحضرها أكثر من 50 مشارك من مختلف القطاعات التنفيذية والأكاديمية والقطاع الخاص وغيرهم من المهتمين.

هدفت الندوة إلى المساهمة في تنظيم صناعة المياه المعبأة في المملكة العربية السعودية ودول مجلس التعاون ككل وتبادل الخبرات بين دول المجلس بهدف تعظيم الاستفادة منها وتقليل أضرارها الصحية والبيئية. ولقد قدمت في الندوة 5 محاضرات، كالتالي

- الإطار التشريعي والتنظيمي لاستخدام مصادر المياه لمصانع المياه المعبأة، المهندس محمد عبدالله النخلي، وزارة البيئة والمياه والزراعة، المملكة العربية السعودية
- استهلاك المياه المعبأة في دول مجلس التعاون، الدكتور محمد فهد الراشد، جمعية علوم وتقنية المياه الخليجية/معهد الكويت للأبحاث العلمية، دولة الكويت
- مصانع مياه الشرب المعبأة في سلطنة عمان، المهندس سليمان حمود السمري، وزارة الثروة الزراعية والسمكية وموارد المياه، سلطنة عمان
- الاستثمار في مصانع المياه المعبأة من منظور القطاع الخاص، المهندس علي محمد الحامدي، جمعية علوم وتقنية المياه الخليجية
- تحديات ومخاطر شركات المياه المعبأة، الدكتور معتز جعفر، شركة ISBR Water، النرويج

تم من خلالها مناقشة أفضل الممارسات في تنظيم صناعة المياه المعبأة وتقليل أثارها الصحية والبيئية، وتوصلت الندوة إلى التوصيات التالية:

أولاً: توصيات موجهة إلى الحكومات والمشرعين وواضعي السياسات

1. تشجيع مفهوم الاقتصاد الأخضر في إدارة مصانع تنقية وتعبئة المياه.
2. مراجعة المواصفات القياسية المعتمدة بدول مجلس التعاون الخليجي للمياه المعبأة بشكل دوري نظراً للتطورات التي طرأت على صناعة المياه المعبأة
3. وضع تصنيفات ومعايير خاصة لتحفيز وتشجيع الشركات على تبني ممارسات التصنيع الجيدة والمستدامة (استخدام مصادر الطاقة المتجددة، تقليل النفايات، استبدال البلاستيك بالزجاج وإعادة استخدامه، استخدام وسائل نقل لا تتعرض فيها المياه لأشعة الشمس وضمن درجات حرارة مناسبة خصوصاً للمسافات البعيدة، تقليل انبعاثات الكربون لتقليل التأثير البيئي لإنتاج المياه المعبأة واستهلاكها). ويتم من خلال هذه المعايير تصنيف الشركات لمستويات حسب التزامها بالمعايير.
4. الاستمرار في تطوير وتشجيع وسائل مراقبة جودة المياه المعبأة وكذلك المياه المنزلية ونشرها إعلامياً لتعزيز ثقة المستهلك.
5. رفع الوعي المجتمعي بجودة المياه المنزلية وحث المستهلكين لمراقبة خزانات وتمديدات المياه المنزلية والمساعدة في اختيار المرشحات (الفلاتر) المناسبة لنوعية المياه المنزلية.

6. رفع الوعي المجتمعي باستهلاك المياه المعبأة (نوعياتها ومكوناتها، طرق النقل والتخزين الصحيحة، كيفية التخلص من العبوات المستخدمة).
7. توفير قاعدة بيانات موحدة لمصانع إنتاج المياه المعبأة.
8. وضع التنظيمات والمعايير لمعالجة رجيع صناعة المياه المعبأة والاستفادة منه.
9. تشجيع الجامعات ومراكز الأبحاث لعمل الدراسات والأبحاث المتعلقة بسلامة وجودة المياه المعبأة.
10. تنظيم سوق المياه المعبأة في دول مجلس التعاون وإنشاء اتحاد خليجي لمصنعي المياه المعبأة.

ثانياً: توصيات موجهة إلى الأفراد

1. استخدام زجاجة ماء قابلة لإعادة الاستخدام مصنوعة من مواد مثل الفولاذ المقاوم للصدأ أو الزجاج لتقليل النفايات البلاستيكية والتعرض للمواد الكيميائية الموجودة في الزجاجات البلاستيكية.
2. تركيب نظام تنقية المياه في المنازل أو أماكن العمل، بما يتناسب مع نوعية المياه الحكومية، لتوفير مياه شرب نظيفة وآمنة دون الحاجة إلى المياه المعبأة في زجاجات (هذا لا يعني استخدام المرشحات (الفلتر) المتعددة والمحتوية على التناضح العكسي لأنها تقوم بتحلية مياه محلاة أصلاً، وبالتالي تكون المياه المنتجة مقطرة أو ليست حسب مواصفات مياه الشرب، إضافة لاحتياجها لتحاليل ومراقبة مستمرة
3. إعادة تدوير الزجاجات البلاستيكية بشكل صحيح لتقليل كمية النفايات البلاستيكية التي ينتهي بها المطاف في مدافن النفايات والمحيطات.
4. تخزين المياه المعبأة بدرجة حرارة الغرفة وبعيداً عن أشعة الشمس.

ثالثاً: توصيات موجهة إلى القطاع الخاص

1. اتباع التنظيمات والمعايير الخليجية الخاصة بإنتاج ونقل المياه المعبأة.
2. المشاركة في رفع الوعي المجتمعي باستهلاك المياه المعبأة والمحافظة على البيئة عن طريق الحملات الإعلانية والمؤتمرات والمعارض وغيرها.
3. إنشاء وتوطين الصناعات الخاصة بمتطلبات صناعة المياه المعبأة كصناعة كالأنبولات والمواد الخام الأخرى الضرورية لصناعة تعبئة المياه.
4. معالجة رجيع صناعة المياه المعبأة والاستفادة منه.
5. العمل على استخدام الطاقات البديلة والحفاظ على البيئة.

يطلب من جمعية علوم وتقنية المياه الخليجية نشر نتائج وتوصيات الندوة على مختلف المستويات ذات العلاقة من تنفيذيين وأفراد وقطاع خاص وغيرهم من ذوي العلاقة.